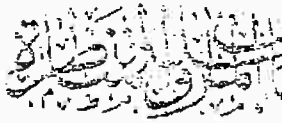

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحاً ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان. ولكنّ العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله. ولا تدرج ما خرج عن موضوع المقتطف ومرامي سيئ الادراج وعدمه ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تختار على المطوّلة

العربية وطريقة جديدة لتعلمها

حضرة استاذي محرري المقتطف الاغر

قرأت في مقتطف نيسان (ابريل) سنة ١٩٠٤ مقالة "العربية وتسهيل قواعدها" لحضرة جرجس افندي الخوري فجدّدت فيّ ما دار في خاطري قبل سنين من ايجاد طريقة للتعليم تسهل بها قراءة العربية على ما يأتي

اهم ما يلزم لتعلم العربية معرفة الاعراب الذي أُلّف من اجله حتى الآن الوف من الكتب حذا الواحد منها حذو الآخر ولم يضف مؤلفوها الاّ ما زاد وعورة الطريق فاقتضى عبورها اضاعة الزمان الذي يمكن ان يكتسب فيه جملة من العلوم الحديثة مما لا بدّ منهُ لارتقاء الامة

الكلام العربي قسمان كبيران احدهما مالا يتغيّر آخرهُ وأُسميهِ الثابت والثاني ما يتغير آخرهُ وأُسميهِ المتغير. والثابت اما ثابت بنفسهِ او ثابت بغيرهِ الاول كالحروف واكثر الافعال والاسماء المبنية والاسماء التي اعرابها تقديري. والثاني كالاسماء الواقعة بعد حروف الجر ظاهرة او مقدرة كما في انواع الاضافة فانها تلزم حالة واحدة هي الجر ما اتصل بها حرف الجر وكالاسماء الواقعة بعد انّ واخواتها فانها تلزم حالة النصب وكالافعال الواقعة بعد الجوازم فانها تلزم حالة السكون ان كانت صحيحة الآخر والحذف ان كانت معتلتهُ وكالافعال الواقعة بعد النواصب فانها تلزم حالة النصب

والثابت بذاتهِ اما ثابت في جميع الاحوال كالحروف واكثر الافعال وبعض الاسماء او ثابت في حالتين فقط النصب والجر كالمثنى والجمع المذكر السالم فانهما يلزمان الياء فيهما وكالجمع المؤنث السالم فانهُ يلزم الكسر في الحالتين وكغير المنصرف فانهُ يلزم فيهما الفتح

واما المتغير فهو اما عمدة في الكلام لا يتمّ الاّ بهِ وكلهُ مرفوع او فضلة يتم دونهُ الكلام وكلهُ منصوب ولا يستثنى من ذلك خبر الافعال الناقصة فانهُ في حكم الفضلة لانهُ بمثابة المفعول كما ان اسمها بمثابة الفاعل ومثلهُ خبر ما ولا المشبهتين بليس فانهما في حكم ليس وخبرهما في حكم المفعول. وكذلك المنادى النكرة او المضاف والمشبه بهِ فانهُ في حكم المفعول فهو فضلة ينصبُ

نعم يجد المتعلم صعوبة في تطبيق ما مضى على حالة المستثنى بالاّ والمشتغل عنهُ ولكن ذلك يمكن تسهيلهُ بارجاعهِ الى القواعد السالفة

فالمستثنى بالاّ اذا ذكر المستثنى منهُ وكان الكلام موجباً كان فضلةً فيتحتم نصبهُ واذا ذكر وكان الكلام غير موجب ترجح اعراب المستثنى اعراب المستثنى منهُ نحو ما جاء احد الاّ اخوك وهو بمعنى جاء اخوك وحدهُ فهو عمدة وان لم يذكر المستثنى منهُ اعرب المستثنى بما يستحقهُ من الاعراب نحو ما جاء الاّ زيد فزيد عمدة يرفع

والمشتغل عنهُ ان كان واقعاً في مظان الرفع كان عمدة يرفع كما اذا وقع بعد اذا الفجائية او وقع قبل ما لهُ صدر الكلام والاّ ينصب كغيرهِ لكونهِ فضلةً

ولا يخفى ان الرفع والنصب والجر اما ان تكون بحركات قصيرة هي الضم والفتح والكسر العادي او بحركات طويلة هي الواو والالف والياء كما في الاسماء الستة اذا اضيفت الى غير ياء المتكلم وكما في المثنى والجمع المذكر السالم . اما المثنى فبدلت ضمتهُ المطولة في حالة الرفع بالف لئلا يلتبس بالجمع وفتحتهُ المطولة بياء وكان من حقها ان تكون الفاً لئلا يلتبس بحالة الرفع وكسرتهُ المطولة بقيت على حالها ياء ولكن سبقتها فتحة لئلا يلتبس بالجمع . اما الجمع المذكر السالم فرفعهُ بضمة مطولة هي الواو وجرهُ بكسرة مطولة هي الياء ولكن نصبهُ لم يكن بالالف كما هو حقهُ لئلا يلتبس بالمثنى . ومهما يكن السبب فانا عددنا المثنى والجمع المذكر السالم من قسم الثابت في حالتي النصب والجر رعايةً لظاهرهما وتسهيلاً للمتعلم

لو الفت رسالة مبنية على هذه الاصول البسيطة وأتي بامثلة سهلة لكل اصل ومرن المتعلم تمام التمرين كأن يعطى كل يوم صحيفة عربية يقرأها وكلما اخطأ في لفظ كلمة ينبهُ اليهِ ويذكر بالقاعدة التي تطبق حالة الكلمة عليها ويكرر عليهِ ذلك اسابيع وشهوراً لكانت اغلاط هذا النحوي الجديد تقل شيئاً فشيئاً حتى يصل الى ان يقرأ العبارات كما يقرأها النحوي القديم مع قلة ما يلزمهُ من الزمان فيوفر بذلك وقتاً يقضيهِ في ما هو اهم لهُ من هذا لمعاشهِ

بغداد احد قراء المقتطف

ج ٠٠٠

ثبوت الارض

حضرات الافاضل منشئي المقتطف المحترمين

لا شك لا بل المثبت ان علماء عصرنا الفلكيين قد اجمعوا على ان الكرة الارضية كدولاب تدور برحاها اي غير ثابتة وان الشمس والقمر هما الثابتان وقد رسخ هذا الاعتقاد في نفوس اهل العصر الاَّ افرادًا قليلين يضادون هذا الزعم حسب ما توحي اليهم الكتب الدينية نظير التوراة المنزلة على انبيائنا الاولين اي ان الارض ثابتة والشمس والقمر غير ثابتين ومن حيث انني انا الضعيف من جملة هؤلاء الافراد المضادين لاعتقاد علماء الفلك الحديثين وان كنت لست عالمًا ولا اعرف بعلم الفلك ولكن ارجو ممن يدعي ثبوت الشمس والقمر ودوران الارض ان يجاوبني على هذين السؤالين وهما

قد جاء في التوراة بالمجلد الاول من العهد القديم وهو لما كان يشوع بن نون يحارب سكان مدينة اريحا بارض الميعاد اي بعد سيدنا موسى بايام قليلة لما قرب ان يداهمهُ الليل قبل ان يتغلب على اعدائهِ تمام الغلبة أمر اذ ذاك الشمس بالوقوف هي والقمر قائلاً قفي يا شمس على جبعون و يا قمر اثبت على وادي ايالون . فاذا كانت الارض تدور فلماذا لم يأمرها بالوقوف دون ان يأمر الشمس والقمر الثابتين على زعمكم . ثم ايضًا قد جاء في اقوال سيدنا سليمان الحكيم في سفر الجامعة بالفصل الاول هذه الآية وهي الشمس تشرق والشمس تغرب ثم ترجع مسرعة من حيث اشرقت ... فاذا قلتم لي ان الاجيال الغابرة كانت بسيطة لا تفهم هذه العلوم قلت ان فلاسفة عصرنا وعلماءهُ قد اجمعوا على ان اختراعات هذه الاجيال الحاضرة والتي تحدث هي كلها من صنع الاولين وفضلاً عن ذلك ان هاتين الآيتين هما من اقوال الانبياء . وقد قال الله لسيدنا سليمان الحكيم ان الحكمة التي وهبتك اياها يا سليمان لم تعطَ لا لمن قبلك ولا لمن بعدك فلا احد يقدر يشكُّ باقوالهِ او يكذبها فأرجو من علماء الفلك بهذا العصر وفطاحلهِ ان يجاوبوني على سؤالي هذا ويبرهنوا لي فاما ان يقنعوني باعتقادهم واما لا وقد رجوت ذلك لجلة المقتطف الغراء حيث اعلم ان اقوالها هي عين الفلسفة والحكمة ولحضرات منشئيها مزيد الشكر

المحلة الكبرى في ٨ مارس ١٩٠٥ منصور عواد عواد اللبناني

[المقتطف] ان ما يعتقدهُ حضرة الكاتب من ثبوت الارض وما يستدل بهِ عليهِ من كلام التوراة كان معتقد اكثر الناس في العصور الغابرة ولم يزل معتقد كثيرين منهم

حتى الآن . وان كانت الادلة التي ذكرناها مرارًا على استدارة الارض ودورانها لا تقنعهُ فلا سبيل لاقناعهِ . وهذا الاقناع ليس من الضروريات لان الاعمال الضرورية للعيشة لا يتوقف عمل منها عليهِ . وقد كان الناس يفلحون ويزرعون ويأكلون ويشربون ويلغوا درجات عليا في العلم والفلسفة والسياسة والرئاسة قبلما ثبت دوران الارض . وحبذا لو أعاد الكاتب نظرهُ على ما كتبناهُ في السنين الماضية عن دوران الارض لعلهُ يجد فيهِ مقنعًا . اما ما يراهُ بادئ بدء من التناقض بين القول بدوران الارض ونصوص التوراة فحسبنا دليلاً على نقضهِ ان اشهر علماء المسيحية الآن يعتقدون دوران الارض كما يعتقدهُ غيرهم

تقسيط الدين

حضرات الافاضل اصحاب المقتطف الزاهر

قرأنا في الصحيفة ٢٥٠ من المقتطف الصادر في شهر مارس عبارة حساب الفائظ والاستهلاك التي يسأل عنها جناب الخواجا وديع سمعان وقد وجدناكم خطأتم الطريقة التي ذكرها وقال انها نشرت في الصحيفة ٦١٧ من المجلد التاسع ثم عقبتم على ذلك بذكر القاعدة الصحيحة لحساب الفائظ والاستهلاك وحيث اننا مع تكرار مراجعتها لم نفهم الكيفية التي يعمل بها هذا الحساب فجئناكم بهذا السؤال راجين زيادة الايضاح في هذا الباب لان الوضع

$$\frac{٥٠٠٠ \times ٠٫٠٦ \times ١٫٠٦^{١٠}}{(١٫٠٦^{١٠}-١)\div ٠٫٠٦} = ٦٧٩٫٣$$

لم نفهم منهُ كيف نتج العدد ٦٧٩٫٣ ثم لم نعلم لماذا حكمتم بخطإ الطريقة التي يقول عنها جناب الخواجا المشار اليهِ مع كونهِ يقول انهُ لدى ميزانيتها بالافراد يجدها صحيحة فما وجه خطإها اذًا

ثم نرجوكم ان تفيدونا من اين اتوا بالجداول التي نقولون عنها وما هي طريقتها واذا تفضلتم بنشر جداول الارباح المذكورة في مقتطفكم الاغر لتكون دليلاً للمسترشدين لاننا لم نعثر على هذه الجداول اصلاً شكرناكم واذا وجدتموها مطولة وصفحات المقتطف لا تسعها تفضلوا علينا بها ولو بالثمن لانها لازمة لنا جدًّا ولكم مزيد الفضل

احمد فهمي الخوجه

بجاجون

[المقتطف] (١) ان الطريقة المذكورة في الصحفة ٦١٧ من المجلد التاسع صحيحة ولم نقل انها غير صحيحة بل قلنا انها هي القاعدة الصحيحة كما يظهر لكم من مراجعة ما كتبناهُ حيث قلنا " اما القاعدة الصحيحة فنشرت في الصفحة ٦١٧ من المجلد التاسع "

(٢) العبارة الجبرية التي ذكرناها مفادها ان تضرب ٥٠٠٠ في الواحد مع فائدته في السنة اي واحد وستة في المئة بعد ان يرقّى الى القوة العاشرة اي يضرب في نفسه تسع مرات. وتقسم الحاصل على الخارج من قسمة هذا المرقّى ١ واحداً على فائدة الغرش في السنة. وبعبارة اخرى اضف الواحد الى معدل فائدته في السنة فيصير واحداً وستة في المئة واضرب هذا المجموع في نفسه تسع مرات واطرح واحداً من الحاصل واقسم الباقي على ستة في المئة واحفظ الخارج لتجعلهُ مقسوماً عليهِ. ثم اضرب رأس مع الواحد مع فائدته بعد ضربه في نفسه تسع مرات واقسم الحاصل على الخارج الذي حفظتهُ فيكون الخارج من هذه القسمة الاخيرة القسط السنوي المطلوب. وان لم يتضح لكم معنى كلامنا هذا فيكون لانكم لا تعرفون علم الحساب معرفة كافية وعلم الحساب لا يتعلمهُ المرء من سؤال يسألهُ في المقتطف بل يقتضي ان يدرسهُ مدة من الزمان درس جد واجتهاد

(٣) اننا حكمنا بخطإ الطريقة التي اشار اليها السائل لان نتيجتها مناقضة لنتيجة الطريقة التي ذكرناها نحن وكل ما ناقض الصحيح فهو غلط

(٤) اما الجداول التي اشرنا اليها فاستخرجوها بالحساب المدقق وهي مطبوعة في كتاب فرنسوي يباع في مكاتب مصر وثمنهُ خمسة فرنكات فاطلبوهُ منها

(٥) يتعذّر علينا نشرها في المقتطف لانها طويلة والذين تهمهم من قراء المقتطف قليل جدًّا فلا يحسن املاء جزء كامل بجداول لا يستفيد منها الّا عدد قليل من القراء

درء شبهة

سيدي الفاضلين منشئي المقتطف الافخمين

من الناس من اذا أحسوا بداء يفتّ في عظم الدين هبوا في الحال لاجهاد العزيمة في سبيل التوصل الى دواء ناجع لهُ حتى اذا عثروا عليهِ عالجوا الداء بهِ ولا يلبثون ان يروا دواءهم اصبح بالسمّ شافيًا

او اذا لحظوا قنبلة مصوبة من مدفع انكفر عمدوا الى توطيد اركان الدين حتى اذا استهدفت ظلت راسخة الأُسس ثابتة الدعائم تسخر بوهن الصدمة وترجعها القهقرى

ومنهم من ألبسهم العلم مطارف الفطرسة والاعجاب فرفلوا بها وطافوا بره وبحره حتى اذا ألفوا حقيقة ما من حقائقهِ خالوها خصمًا للدين وصدمة لحصونهِ فقبضوا على ازمتها واودعوها صفائح الصحائف وهتفوا بنصرتهم في بوق الفوز والظفر. مع انها عن حدسهم في اقصى شقة وأبعد مرمى

ومنهم من ارتشفوا من بحار العلم قطرة وشاموا من اطوادهِ مدرة بل ذرة . فادعوا احرازهُ بكلياتهِ وجزئياتهِ حتى حملهم الادعاء على تلطيخ ثوب الدين القشيب ولو خفية بشوائب خالوها من مؤيدات ادعائهم العلم ومعززات اركانهِ

ولنكد الطالع لم يزل البعض ينكرون الوحي والمعجزات التي لم تطع للطبيعة ناموساً . ويذهبون بزعمهم ان ليس ناقلو الوحي سوى مدّعين او منتحلين . وان لا عجائب سوى ما خيّل للسذّج من نتائج الفطنة والشعوذة

عثر علماء الآثار حديثاً على اعمدة انزلها الملك حمورابي اي امرافل الوارد ذكرهُ في سفر التكوين ص: ١٤ منزلة كتاب شريعة سنّ فيهِ لرعاياهُ الشرائع القديمة وامرهم بالرضوخ لها والسير في سننها . ثم بان ان المشابهة كلية بين شريعتهِ وشريعة موسى الكليم فلم يعثم ارباب الظنون وأولو التأويل ان اعلنوا للناس آراءهم بان موسى انتحل هذه الشريعة لنفسهِ وادعاها وحياً . وانتصر لهم احد علماء الالمانيين وايّد صحة هذا المدّعى بخطاب فاه بهِ في احد الاندية على مسمع الامبراطور نفسهِ . ولم يكد يفرغ من القائهِ حتى قام الامبراطور لهذا الرأي وتعد وغب ان اظهر للخطيب خطأهُ اعلن لهُ عدم رضاهُ وارتياحهِ لنشر هذا الادعاء الواهن . هذا ولما كانت احدى صحفنا السيارة مولعة بالتقاط ونشر آراء كهذه لم تلبث ان لقفتها وزفتها لقرائها حتى اذا وقف عليها بعضهم ممن عندهم للدين اسمى مكان اوجسوا خيفة واشفاقاً عليهِ فنشروا فذلكات راموا معها ان يدرأوا عن الدين الشوائب ويبعدوا عن كتاب الله الشكوك

ولقد دار في خلدي ان ازفّ لقراء المقتطف الكرام ما ربما يفصل الخطاب ويزيح عن محيّا الحقيقة طرف النقاب . فأقول

ذكرت احدى الجرائد ان حمورابي كان ملكاً بارًّا مريداً عادلاً سنّ لرعاياهُ الشرائع القويمة وان هذه الشرائع اكتشفت حديثاً على اعمدة لم تزل اعلاناً لمن يقرأ . الى ان قالت ان المشابهة كلية بين شريعتهِ وشريعة موسى مما دلّ على انهُ قام في القديم أناس كان فوق هامتهم رايات تخفق للتمدن والعدل والشرائع النافعة

ليت شعري هل في ذاك عجب او ينكر ان لله في كل انسان نائباً امينًا وصوتاً حيًّا جهوراً من شأنهِ ردع الانسان عن ارتكاب المآثم ودفعهُ لعمل الصلاح والمبرّات . او يجهل هذا الصوت وهو الضمير الحي

أوَ لا يدري العالم ما لشريعة الله الطاهرة والسير على سننها من الاهمية في اصلاح

حال الهيئة واسعاد حظ الامة

فهل من العجب اذاً ان نرى ملكاً اميّاً اشترع الشرائع القويمة الصحيحة عملاً يوحي الضمير وطمعاً في ترقية امته في معارج التقدم والاصلاح ورفع لواء السلم والعدل بين ظهرانيها وحبّاً بتشييد دعائم ملكه واكتساب المديح والشهرة لنفسه . وهب ان شريعة امرافل المشترع اشبهت شريعة موسى كل المشابهة حتى ظنّ ان جزءاً كبيراً من شريعة الاخير أُخذ عن الاول فهل هذا الادعاء الواهن ينفي كونها موحى بها من الله

وهب اننا وجدنا في شرائع الامم الوثنية بنوداً تشبه بعضاً مما في شريعة الدين المسيحي (كما هو المرجح) فهل ذلك مما يشينه . اذاً فليتبصر العقلاء وليعتبر الفضلاء وليعلموا ان دين الله متين الاركان رغماً عن الملحدين

طرابلس الشام (عيسى الحلو)

باب الزراعة

عيد الاشجار

(من مقالة للمستر تل نشرت في مجلة بيرسون وعربت بقلم متري افندي نجار)

من الحكم المأثورة عن الاقدمين ان كل انسان مدين لخلفائه باربع واجبات عليه ان يقوم بها اظهاراً لشكره لسلفائه على الفوائد التي وصلت اليه منهم . وهذه الواجبات هي اولاً ان يبني بيتاً . ثانياً ان يحفر بئراً . ثالثاً ان يلد ابناً . رابعاً ان يزرع شجرة

وقد كانت زراعة الاشجار شائعة في بلدان كثيرة في الزمان الماضي . فالشرائع البروسيانية القديمة كانت تقضي على كل زوج وزوجة ان يزرعا يوم زواجهما ست شجيرات مثمرة وست سنديانات . والمثل الايطالي القديم يقول اذا اردت ان تترك لبني بنيك كفافهم فازرع شجرة زيتون . اما الاميركيون فانهم كجاري عادتهم في سائر الامور تقدموا خطوة عمن سبقهم فأخذوا هذا المبدأ وجعلوا له عيداً تحتفل به الامة احتفالاً رسمياً فكان اعظم عامل لحفظ البلاد خضراء وحفظ جمالها ورونقها بحفظ اشجارها . "فيوم الاشجار" عيد تعيده الولايات